صبرت على فقد البنين وقد فقتها . مرارة صبري فيه تجرعتني
فيا مقلتي جودي على بادمع . ويا كبدي الحرا عليهم تفتتي
ويا مهجتي ذوبي في لهب الوجد . من اهوال فقد النجل زلتي
ليعلم اني قد فقدت وكلما . وفي من جميع الناس هي ميتتي

فأجابه ابو البنت بقوله

صبرت جزاك الله عنا خيرا ونلتها . مراتب اجر اشرفت ونعلت
فقد نلت عيضان الجزيرة عنرها . ثبوت اجرهم عند سبع وليوت
وقد نلت اجل الصبر وكثرت بقسته . تجرعه وقسم في البنين مع ابنت

قف

فانشد وقد حل الغيضة . بوجد الاولاد الاربعة واسرا وليوتا يجرها نسم فتعرفنا عنهم . واجتمع باولاده وحجه في اصل الضرر جزءا كثيرا فقسمه على اولاده الاربعة والبنت وزوج البنت من اكبرهم اه قلت ومن وفاء عهد هذا الشيخ القطب المبارك العظيم القدر الكريم الاصل الشامل الصبر انه كان عظيم الاعتناء والتعظيم لاولاد شيخه واخيه مولاي التهامي وكان مباشرا لما يحتاجون اليه بنفسه كما كان مع ابيهم الى ان كبر سنه وثقل عليه صار يستنيب من يخدمهم ويقضي حوائجهم ويامر بخدمتهم والاحسان اليهم كما كان رضي الله عنه يامر بمحبة اهل البيت واكرامهم والدعاء للامراء بصلاح الحال وللحكام بالتوفيق والاعمال وسمعته رضي الله عنه يقول قال سيدي مولاي التهامي اولادنا كلهم يضوو ويكووا اه قلت وفي ذلك اشارة الى من احبهم راعيا اليهم ابصر بنور المحبة وبركاتهم ما ينفعه فيرتكبه وما يضره ويؤذيه فيجتنبه ومن اذى اهل البيت وظلمهم اظلمت بصيرته وتكدرت معيشته ولم يزل رضي الله عنه حريصا على هداية الخلق وارشادهم لمراتب الملك الحق الى ان فر الى الله

قف

قف على وفاة مولاي الطيب رضي الله عنه وعلى تاريخه

لدار السلام ولاختيار الاجتماع مع جده سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اقام ولده سيدنا ومولانا العضر من الاقطاب منهم مقامه وجعله وارث سيره بلا دين وبه وصاحب كنزه وتوفي رضي الله عنه عند طلوع الفجر من يوم الاحد الثامن عشر من ربيع الثاني عام احدى وثمانين ومائة والف بقام والده مولاي احمد المذكور مقام والده وصار مع الاخوان بسنته ولم يفقد فنورهم بينهم ساطع سقاه الله مرهم حد جده سيدنا ومولانا محمد سيد المرسلين وامام المتقين امين يارب العالمين ورايناه هذا الشيخ المبارك مولاي الطيب في غرة تاريخ المذكور ونحن بحضرته فاسروكاه في الاجساد تعارفنا الانعاس من هم البرفة وطول بعد المشقة وسمعت انه هلك فقلت في ذلك الصبر حمه

الصبر جميل ما به المرء انس . صبرا جميلا يا قليب من الاسى
يا عين كفي عن البكاء فانما . يكفي المحب لدى الفراق الا نفسا
ما المريح للصبر الحزين مهجة . كلا ولو تردد الا مانا مهمسا
جزت المقادر بالذي ابراه من . خلق البرية والجوار المكتسا
نعم الذي قد كان للناس مجملا . ومواليا ومواصلا ومونسا
بحر المعارف فطينا وامثالنا . الطيب الانفاس منهما اتقبسا
ليت وجرت للمنية مسلكا . قبل المصاب به اجرع الكوسا
من للمساكين والارامل ان عدا . دهر بريب او برا مستكسلا
فكل العوالم اصبحت من اجله . مكسوفة والجو امسى معبسا
صبرا بني الاشراف مراجل لهيب . فالعيش لا يبقى على امر متاسيا
من لم يذق مذاقه في يومه . صحب المنية في الصباح او المسا
هل ابصرت عيناك دارا من دارا . او ابقت الايام حيا مقرفسا

Copyright © King Saud University